

## اقرأ في هذا العدد:

- تطبيع سعودي محدود مع إيران مقابل هرولة سعودية مع كيان يهود! ... ٢٠٠٠
- ما وراء إعلان "دولة القبائل" انفصالها عن الجزائر؟ ... ٢٠٠٠
- استمرار المخططات الأمريكية والأوروبية في التنافس على بيضة القبان في الشمال الأفريقي ... ٢٠٠٠
- عام على انطلاق حراك ثورة الشام الجديد ضد ممتلكات الحرامات ... ٤٠٠٠
- تصاعد أعمال العنف العنصرية ضد النازحين السوريين في لبنان ... ٤٠٠٠

f/alraiah

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ٨ مايو/أيار ٢٠٢٤ م

### التحليل والمجاهدين هو اصطاف مع

#### العدو وخيانة

«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا!»

قامت قوات من السلطة الفلسطينية يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٠١م بغتة على أحد مجاهدي كتبية مخيم طولكرم، أحمد أبو الفول رحمه الله، من خلال إطلاق النار على سيارته في طولكرم ما أدى إلى استشهاده. إزاء ذلك قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: تأبى السلطة بهذه الجريمة البشعة إلا أن ينطق عليها قول النبي عليه الصلاة والسلام: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»، ولتؤكد، وهي تمارس المزيد من السقوط والخيانة، أنها لم تكن من الناس ولا من أهل فلسطين يوماً، ولا لأجلهم، لا في وجودها ونشأتها من رحم اتفاق العار "أوسلو"، ولا في مواقفها، ولا في أفعالها طوال عشرات السنين. كما أن السلطة بهذه الجريمة إنما تجيب عن التساؤل الذي يطرحه الناس كل يوم، منذ أشهر، بل ومنذ سنوات، عن موقعها وموقفها في الحرب التي تشن عليهم، وأين سلاح السلطة وبنادقها وقواتها مما يجري لأهل فلسطين من قتل وإبادة منذ أشهر! ومن عدوان قطعان الحج من المستوطنين على الناس في قراهم وبيوتهم؟! لتقول لهم إنها في صف عدوهم، وإنها على ثغرة من ثغوره وليس من ثغورهم! وأضاف البيان: لقد كان يُسَنِّعُ السلطة، وهي التي لا تستطيع حماية الناس، بحجة عزها، حيث ضُفِّمت لتكون عاجزة، كان يسعها أن تكف على الأقل يدها عنهم، ولكنها أبى، وهي العاجزة الذليلة، إلا أن تظهر قوتها على أهل فلسطين وأبنائها من المجاهدين، وهم تحت الحرب والعدوان، وأن تقوم بدور المكمّل لإجرام الكيان في ملاحقة المجاهدين ومطاردهم، وسجنهم وتسليلهم، بل وقتلهم كما حصل للأمم، أملاً في إطفاء جذوة الجهاد ومقارعة العدو لدى شباب الأرض المباركة، واضعاف صمود أهلها، وتابع البيان: أن هذه السلطة الظالمة لأهل فلسطين، والظالمة لنفسها، لا تدرك، وقد استجلبت لنفسها غضب الله ومقت الناس، أنها لن ترضي كيان يهود مهما كانت أفعالها مخزية، ومهما ولغت في اختلتها لله ولرسوله ولأهل فلسطين، ولن يسفح لها بالبقاء دورها الأمني القدر في حمايتها، فما هو نتيجته وقادة الكيان يهددون باستمرار بأنهم سيقوضون تلك السلطة حتى لا تكون نواة للدولة العنصرية، وهي التي استندت نفسها في خدمتها، ومع ذلك فإن السلطة لا زالت تتشبث بأمل البقاء من خلال هذا الدور القذر! وختم بيان المكتب بأن السلطة لا تدرك أن هذه الوظيفة، والدور الذي تقوم به كركيزة وحماية لكيان يهود، إنما هو من أساليب الملاك، وليس البقاء، وحتى لو أبقته أمريكا لمصلحة، أو أبقته كيان يهود لوظيفة حمايته، فإن الكيان نفسه أخذ في السقوط، وهو يؤول إلى الزوال، شأن الظلم والظالمين جميعاً، وسيؤول معه كل ما يقبته، وسيسقط معه كل من تولاه، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الصَّوْغَاتِ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُمْ يُغْوَوْنَ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَبِمَا كَفَرَ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ فِيهِمْ وَأَنْصِبُوا لِذِكْرِ اللَّهِ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ وَأَوْفَرْنَ فِي عُنْدِهِ فَيُضَيِّخُوا عَلَى مَا أَسْرَأَ فِي أَنْفُسِهِمْ تَادِبُونَ﴾

## مذكرات اعتقال الجنائية الدولية بحق قادة الإجماع لن توقف حرب الإبادة في غزة ولن تنصر مظلوماً

بقلم: المهندس باهر صالح\*



الإجراء. وقال مسؤول أمريكي: "إننا نشجع المحكمة الجنائية الدولية ببدء عملها على عدم القيام بذلك. فذلك سوف يفجر كل شيء. وسوف تنتقم (إسرائيل) من السلطة الفلسطينية". وهنا تبرز العديد من التساؤلات، وأهمها ما هو أثر تلك المذكرات وتأثيرها على كيان يهود أو قاداته، وما هو موقف أمريكا الحقيقي من هذه الخطوة، وكيف ستؤثر تلك المذكرات على مجرى الحرب الوحشية على قطاع غزة؟ بداية إن التخوفات التي يبديها قادة يهود من قرارات كذلك إنما هي تخوفات حقيقية ولكنها معنوية بالمقام الأول وليست حقيقية ملموسة، فمفرد الكيان إسحاق هرتسوغ قال إن "احتمال توجيه المحكمة الجنائية الدولية اتهامات إلى قادة (إسرائيليين) على خلفية الحرب في غزة يعد خطراً على الديمقراطية"، وفق تعبيره، داعياً لحفاء الكيان إلى معارضة ذلك. أما نتيجته فقد قلل في تصريحات له من شأن أي قرارات قد تصدر من محكمة العدل الدولية، وقال إن "قرارات المحكمة لن تؤثر على تصرفات (إسرائيل)" بشأن غزة". كما وصف في بيان على منصة إكس، احتمال صدور مذكرات اعتقال بأنها "سابقة خطيرة". وقال: "لن نقبل أي محاولة من جانب المحكمة الجنائية الدولية في لاهي لتقويض حق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها". ووفق نيويورك تايمز من المحتمل أن يُنظر إلى أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة في معظم أنحاء العالم على أنها "توبيخ أخلاقي مهين"، وقال مسؤولون من كيان يهود وأجانب إنهم لا يعرفون المرحلة التي

يجري الحديث منذ أكثر من ثلاثة أسابيع عن احتمال إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهي، مذكرات اعتقال بحق رئيس وزراء يهود بنيامين نتانياهو، ووزير الجيش يوفال غالانت، ورئيس أركانه هيرتسي هاليفي، وذلك على خلفية حرب كيان يهود على قطاع غزة، ويتم الحديث عن نقاش جدي حول هذه المخاوف في مكتب نتانياهو بحضور النخبة السياسية والقانونية العليا في كيان يهود، بل ويجري الحديث عن أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يجري اتصالات دولية مكثفة في محاولة لمنع إصدار مذكرات الاعتقال، حيث أكدت القناة العبرية أن نتانياهو طلب من وزيره خارجي بريطانيا وألمانيا خلال زيارتهما كيان يهود التدخل لمنع إصدار أوامر اعتقال من المحكمة الجنائية، كما طلب نتانياهو من بايدن التدخل لمنع المحكمة الجنائية الدولية من إصدار أوامر الاعتقال. وأكثر من ذلك، فقد نقل موقع أكسيوس الإخباري أن حكومة نتانياهو حذرت إدارة بايدن من أنها ستحتفل السلطة الفلسطينية المسؤولة إذا أصدرت المحكمة الدولية مذكرات اعتقال، وستتخذ خطوات انتقامية قوية قد تؤدي إلى انهيار السلطة، ومن بين الإجراءات المحتملة تجريد تحويل عائدات الضرائب التي يجمعها كيان يهود لصالح السلطة الفلسطينية. وبدون هذه الأموال، ستكون السلطة الفلسطينية مقلسة. من جانب أمريكا، فقد أكد بايدن خلال اتصال هاتفى أن الولايات المتحدة تعارض تحقيق المحكمة الجنائية الدولية ضد كيان يهود. كما أشار مسؤولان أمريكيان إلى أن إدارة بايدن أبلغت مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية على انفراد أن أوامر الاعتقال ضد قادة كيان يهود ستكون خطأ وأن الولايات المتحدة لا تدعم هذا

### كلمة العدد

## زيارة بليكن السابعة للمنطقة والمفاوضات حول غزة

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إننا نتالم لما أصاب أمتنا العظيمة وإن كانت ثقتنا فيها لا تتزعزع فهي خير أمة: كيف بوزير أمريكي يفخر بيهوديته، يقود قادتها وقد اعتبرناهم قادة تجاوزوا، فهم روبيصات، حتى إنهم يخجلون أن يظهروا أن لهم علاقة بالإسلام فيتمسوا بالإرهاب والتطرف ومعاداة السامية؛ وليظهروا أنهم سائرون مع النظام العالمي الذي تقوده أمريكا وقد أمّلت عليهم ألا يتلفوا إلا: "تطالب بتطبيق القانون الدولي والقرارات الدولية"، "تطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي بالتحرك.."، "تطالب أمريكا بالضغط.."، ياتمرون بأمر أمريكا ويتهمون عما نهت عنه، وتطلب منهم التنازل فينتازلون، وتطلب منهم الضغط على ممثلي التظيمات المسلحة في غزة فيليبون، وهي تراعي مصالح كيان يهود وتعمل على مراضته، ليعي متعمدة بأمنه ودعمه والمحافظة عليه، تبقى إهارة الغرب الصليبية الجديدة بين الأبد. وقادة الكيان يدركون ذلك وهم يقولون نحن ندافع عن القيم الغربية، فهم يعاملون معاملة الولد المدلل، فيزدادون غطرسة وعنجهية ويهددون باجتياح ونفقت المزيد فوق عشرات الآلاف الذين قتلهم بغزة ٢٠٢٤/٥/١٧ منذ عدوان يهود على غزة لتشمل قام الوزير بليكن بجولته السابعة بين يومي ٤/٢٩ و١٠/٥/٢٠٢٤ منذ عدوان يهود على غزة لتشمل السعودية، فالتقى ولي عهدنا ابن سلمان وتحدث في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد بالرياض قائلا: "أمريكا والسعودية قامت بعمل مكثف خلال الأشهر القليلة الماضية نحو اتفاق التطبيع بين السعودية (إسرائيل)، وهو اتفاق يتضمن منح واشنطن للرياض اتفاقيات بشأن التزامات دفاعية وأمنية ثنائية مفضلا عن التعاون النووي بين البلدين.. وإن المكونات الأمريكية السعودية في الاتفاقية من المحتمل أن تكون قريبا جدا من الاكتمال" وأضاف "لمضي قدما في التطبيع، سيكون هناك حاجة إلى شينى: العدو، في غزة وسيسار مونتوق إلى دولة فلسطينية". وذلك لإجراء كيان يهود بتلبية طياتها، ومعنى ذلك أنه يريد أن يفتري موافقة كيان يهود على صفقة الرهائن مع حماس بالتطبيع مع إسرائيل. ويظهر أنه اقترب. ذكر موقع أكسيوس يوم ٢٠٢٤/٥/٢٣ عن مسؤولين أمريكيين أن "الرئيس بايدن يشارك شخصيا للتوصل إلى صفقة بشأن الرهائن ووقف إطلاق النار بغزة بسبب الانتقادات الحادة له من مؤيديه الرئيسيين قبيل الانتخابات الرئاسية". ولذلك أرسل وزير خارجيته، وأتبعه بمدير مخابراته بيرنز للانضمام إلى المباحثات الجارية بالقاهرة بالتزامن مع وصول وفد حماس لزيادة الضغط للتوصل إلى الصفقة. ووصل وفد قطر إلى القاهرة للانضمام إلى المباحثات، حيث يظهر أنه لا يستغنى عن وساطة قطر حاليا. وذلك بعدما هدد وزير خارجيتها عبد الرحمن آل ثاني يوم ٢٠٢٤/٥/١٧ بوقفها، منددا "بمزايدات سياسية من بعض السياسيين من أجل حملتهم الانتخابية من خلال الإساءة لدور قطر، مشيراً إلى مطالبة نائب ديمقراطي أمريكي بلاده بمراجعة علاقاتها مع قطر، والذي تتناغم مع انتقادات نتانياهو لقطر أنها تدعم حماس ولا تضغط عليها بما يكفي لإطلاق الرهائن. وانتقد نتانياهو قائلا "دور الوسيط محدود لا يستطيع تقديم أشياء متمتع عنها الأطراف نفسها". فأمرها هي التي طلبت من قطر أن تحتضن قيادة حماس وتقيم لها مكتباً سياسياً

..... التتمة على الصفحة ٣

### على غرار اقتحامات يهود وعدوانهم السلطة تحتل حملة الدعوة!!

على طريقة قوات الاحتلال ومثل خفافيش الليل، اقتحمت يوم الخميس ٢٠٢٤/٥/٠٢م ليلاً، قوات كبيرة من أجهزة السلطة الأمنية، منازل عدد من الناس وحملة الدعوة في قرية حوسان - بيت لحم، فرّعت النساء والأطفال، واختطف الشيخ مازن زعول (أبا حمزة) من بيته. وقبل ذلك، وفي الطريق العام وسيارات مدنية ولباس مدني قام جهاز المخابرات الفلسطينية ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/١٣م باختطاف الشيخ مازن الحسانسة من بلدة العبيدية - بيت لحم أثناء توجهه إلى صلاة الظهر في مسجد الأبرار، وذلك بعد قطع طريقه بأسلوب هجمي خارج عن أي شكل من أشكال القوانين التي تدعيها السلطة. وقد سبق اختطافه محاولات عدة من أجهزة السلطة وأوقافها لمنع الشيع من حمل الدعوة في بيوت الله، وهو ما رفضه الشيخ رفضاً قاطعاً، فما كان من السلطة الأثمة إلا أن سدرت في غيرها فاخطفته من الطريق العام بأسلوب المافيا الخارجية على القانون. في الوقت الذي يستهدف فيه كيان يهود أهلاً في غزة وفي الضفة بالقتل والاعتقال والتنكيل، تتساقط أجهزة السلطة مع المحتل لتكون يدا بيد مع يهود على أهل فلسطين!! فما هم يقومون بالدور المنوط بهم لإسكات أي صوت يدعو الأمة لصرخة غرزة وأهلها، وكل صوت يفضح العملاء والخونة الذين ينسقون ويتعاونون مع المحتل ويدولونه على المجاهدين، بل ويأخذون على عاتقهم اقتياليهم بالنيابة عن الكيان كما حصل في طولكرم قبل أيام. إننا ندعو السلطة وأذناها فكك أيديهم عن أهل فلسطين، فوعد الله ونصره لامته قريب، أقرب مما يتصورون، وحينما سينالون غضب الأمة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِكُمْ يَوْمَ تَشْخَعُ مِنْهُ أَبْصَارُ﴾



## تطبيع سعودي محدود مع إيران مُقابل هرولة سعودية مع كيان يهودي!

مقالات متخصصة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



بالرغم من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران رسمياً منذ أكثر من عام إلا أن العلاقات بين الشعبين ظلت شبه مقطوعة، وبقيت حالة العداء بين الدولتين هي الغهيمنة على مجمل العلاقات بينهما، وظلت العلاقات الدبلوماسية بينهما فاترة، ولكن سنجح مؤخرًا للإيرانيين لأول مرة بالسفر إلى الأراضي الحجازية لداء العمة بعد انقطاع دام تسع سنوات، فقد غادرت يوم الاثنين الماضي الطائرة الأولى من المعتمرين الإيرانيين إلى الأراضي الحجازية وذلك بعد مرور أكثر من عام على استئناف العلاقات بين طهران والرياض، وزعم رئيس لجنة الصداقة الإيرانية السعودية شاهرودي: "إن هناك إرادة سعودية قوية لتحقيق التقارب، ولكن الحقيقة أنه لا توجد مثل هذه الإرادة ولا ما يحرزون، فلم يحصل تحقيق التقارب الشكلي بينهما إلا على مستوى العبادات من مثل العمرة والتخطيط لزيارة بعض المزارات في المستقبل. وبحسب رئيس منظمة الحج والعمرة عباس حسيني فمن كيان يهودي أن يتوجه إلى الأراضي الحجازية حوالي ٥٧٠٠ معتمر إيراني، وقد سجل نحو ٦ ملايين و٦٠٠ ألف إيراني رسمياً في رحلات العمرة.

وأما من ناحية دبلوماسية فقد أعلن سفير السعودية لدى إيران عن تعيين السعودية قنصلاً سعودياً عاماً لها في مدينة مشهد الإيرانية، وقال بأنه تجري جهود مكثفة من جانب السفيرين الإيراني والسعودي لتحقيق المزيد من خطوات التقارب بين الدولتين، ومنها السماح للسعوديين الشيعة بزيارة أحد المزارات الشيعية داخل إيران.

ولو قارنا خطوات التطبيع السعودية الإيرانية بخطوات التطبيع السعودية مع كيان يهودي الذي لا توجد معه بعد علاقات دبلوماسية لوجدنا الفارق بينهما كبيراً، فبالرغم من عدم وجود علاقات سعودية رسمية مع كيان يهودي إلا أنه لا يمر يوم إلا وتحدث فيه وسائل الإعلام عن زيارات لأفراد ومجموعات يهودية إلى أرض الحرمين، يقومون بنشاطات سياحية واقتصادية وشعبية متنوعة، وتتم المبالغة إعلامياً في وصف تلك الزيارات، كما يلتمس تصوير هؤلاء اليهود وكأنهم مُرحَّب بهم في أرض الحرمين، فيفتخرون في وسائل التواصل الإلكتروني بوجودهم في بلاد الحجاز ويلتقطون الصور، وتندمجهم أحياناً برقصون ويتحدثون بكل أريحية، ويتكلمون عن عمق العلاقات بين كيان يهودي وبين الكيان السعودي. بخلاف التطبيع مع إيران، فهو بطيء جداً ومحدود جداً، ويقتصر فقط على العبادات والعلاقات الدبلوماسية الباردة. إن الأدوار المنوطة بالسعودية وإيران من جانب

## ما وراء إعلان "دولة القبائل" انفصالها عن الجزائر؟

بقلم: المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس

البعد العقائدي والولاء السياسي لكيان يهودي مقدم على مصلحة الأمازيغ أنفسهم، وأن حمل لواء الدفاع عن (القبائل) الأمازيغية المضطهدة في الجزائر ليس سوى بوابة لإحداث شرخ في هذا البلد، وجعل منطقة القبائل المطلة على البحر الأبيض المتوسط موضوع تدخل أجنبي ومحل أطماع القوى الصليبية القربصية وعلى رأسها أمريكا.

ثالثاً: إن الإعلان الصوري عن قيام دولة جديدة داخل الجزائر ومحاولة إضفاء الطابع الرسمي على هذا الإعلان من خلال مزمرة مقر الأمم المتحدة في نيويورك، مع انتحال صفة النضالية لهذا الاستفتاء المخزي بالأجنبي، هو خطوة تصعيدية خطيرة سبقها خطوات تمهيدية، توحى جمعها بأن من يرتمي في أحضان الكافر المستعمر مستعد للوصول إلى الحكم ولو على ظهر دبابة أمريكية.

بدأ الأمر بتوقيع عقد مع محامية أمريكية تنشط في المغرب وتعمل ضمن مجموعة ضغط (لوبي) من أجل محاولة كسب مؤيديين لحركة "المالك" داخل المؤسسات الأمريكية في العاصمة واشنطن، بحسب ما نشره موقع ميدل إيست في البريطاني، حيث ذكر أنه تم توقيع العقد في ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٢، مع المحامية إليزابيث مايرز التي قدمت وثائق

أعلن فرحات مهني، رئيس الحركة من أجل استقلال منطقة القبائل بالجزائر المعروفة اختصاراً بـ"المالك"، مساء السبت ٢٠٢٤/٠٤/٢٠، بشكل رسمي عن قيام دولة القبائل وذلك أمام تجمع كبير للمتبعين للمنطقة قرب مقر الأمم المتحدة في نيويورك. واختارت حركة "استقلال منطقة القبائل" هذا التاريخ بغناية كبيرة خصوصاً وأنه يرتبط بحدوث مظاهرات ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٨٠ التي شهدتها منطقة القبائل والجزائر العاصمة، وعرفت باسم "ربيع الأمازيغ"، حيث تم قمعها بشكل دموي من جانب الجيش الجزائري. كما يصادف هذا التاريخ "الربيع الأسود" عام ٢٠٠١ الذي خرج فيه الآلاف من النشطاء في منطقة القبائل الأمازيغية للتظاهر ومطالبتهم بحقوقهم السياسية والثقافية، وهو ما واجهه الجيش والأمن الجزائري بالقمع الذي خلف مئات القتلى والجرحى والمعتقلين. وقال مهني، في كلمة ألقاها أمام مقر الأمم المتحدة أمام حشد كبير من الجالية القبائلية الموجودة في أمريكا الشمالية، "إن الوقت قد حان لولادة دولة القبائل، رسمياً ونهائياً". (جريدة العرب اللندنية، ٢٠٢٤/٠٤/٢١).

ولفهم أبعاد هذا الإعلان وخطورته، لا بد من العودة إلى جذور الفكرة ومن يقف وراءها، ولنستعرض ذلك كما يلي:



التسجيل في وزارة العدل الأمريكية، وجاء فيها أن "أنشطة المحامية تشمل تعزيز الصداقة الأمريكية مع القبائل، إلى جانب فهم المنطقة وشعبها وتأثير الحكومة الجزائرية على المنطقة".

ثم التقى فرحات مهني في ٢٧/٠٤/٢٠٢٤ بعدد من الشخصيات السياسية الأمريكية في واشنطن، لعل أبرزها المسؤول الأمريكي البيوت أرمز آخر قلاع المحافظين الجدد والمقرب بعمدسة الحروب، والذي شغل في عهد بوش الابن منصب مدير سامي لشؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بمجلس الأمن القومي، وهو من أشرس الجمهوريين دفاعاً عن قيادة نتنياهو لكيان يهودي، وأكثرهم رفضاً لمعادلة الأكرس مقابل السلام). وهكذا وجه مهني رسالة ضمنية للجزائر بأن تصنيف حركته كمنظمة إرهابية لا يعيق مسار ارتعاشاته المشبوهة.

وبتاريخ ٠٩/٠٤/٢٠٢٤، ظهر فرحات مهني على شاشة قناة ٢٤ نيوز اليهودية والتي توأمت كل أنشطته ومستجداته، ليؤكد بأنه قام بمراسلة العاهل المغربي والإمارات وواشنطن وموتوريتانيا من أجل حشد الدعم والاعتراف بدولة القبائل وباستقلالها التام عن الجزائر.

من كل ما تقدم، يتبين أن "دولة القبائل" المزعومة، هي وصفة استعمارية وخطوة لإضعاف بلد صمد لفترة أمام مؤامرات أمريكا، وجاءت هذه الأخيرة ورقة ضغط جديدة ضد الجزائر، وجاء هذا الإعلان في أمريكا بعناية باليون اختبر لردات الفعل المحلية والإقليمية والدولية، إذ لا يُعتقد أن يقدم أحد على هذه الخطوة دون علم البلد الذي يحتضنه. ومع أن هذا المخطط يتم تحت غطاء قومي أمازيغي، إلا أن الولاء السياسي لكيان يهودي ولداعيمه من صقور الإدارة الأمريكية، هو اللون الغالب عليه.

إن المطلوب اليوم، ليس الدفاع على صنم الوطنية وتماسكها كما تفعل السلطة ولا على تقسيمه إلى أجزاء قومية وعرقية مبعثرة كما يفعل خصومها، وإنما المطلوب هو الاعتصام بجبل الله ورفض التقسيم، وبند كل الدعوات والقومية والتبرؤ من أصحابها، وذلك بدافع إيماني ومنطلق شرعي، فهي دعوات حرماها الله ورسوله. روى أبو داود أن النبي ﷺ قال: "لَيْسَ مَأْمُنٌ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مَأْمُنٌ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مَأْمُنٌ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ، وَنِيَّتُهُ فِي حَيْثُ أَخْرَقَ قَالٌ مَحْدَرًا مِنَ الْعَصِيَّةِ، «عَوَمَا أَفْهَرُ مُتَّهَةً»، رواه البخاري ومسلم.

ختاماً، فإن الحل لمنطقة شمال أفريقيا والمشرق بلاد الإسلام معلوم في دين الله، وهو الوحدة على أساس العقيدة والدين واستئناف الحياة بالإسلام إلى ظل دولة تطبق أحكامه وتحمل دعوته إلى سائر الأمم والشعوب بعد أن تلمح الأمة: دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي الودع والبشرى، وهي عنوان النصر والتعمير بإذن الله. قال تعالى: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»

أولاً: أسس فرحات مهني، الحركة من أجل تقرير المصير في منطقة القبائل (المعروفة اختصاراً بـ"المالك") في فرنسا كردة فعل على أحداث "الربيع الأسود" عام ٢٠٠١، وهي حركة قومية أمازيغية كانت تهدف في البداية إلى تحقيق الحكم الذاتي لمنطقة القبائل (شمال شرق الجزائر) والتي تعد من أكبر المناطق الناطقة بالأمازيغية في الجزائر. ومنذ ١٠ حزيران/يونيو ٢٠١٠، نصب مهني نفسه (من مقره بفرنسا) رئيساً للحكومة المؤقتة لمنطقة القبائل، وظل لسنوات يوجه خطابه التحريضي إلى اهالي هذه المنطقة من الخارج، عسى أن ينجح في غرس بذور الفتنة القومية في بلده.

تطورت دعوته عام ٢٠١٢ ليطالب بالاستقلال والانفصال التام عن الجزائر، ثم إلى رفع السلاح في وجه الدولة (بحجة الدفاع عن النفس) في خطاب له سنة ٢٠١٨. بعدها شرعت السلطات الجزائرية بمطاردة واعتقال المتبعين لحركة "مالك" قبل أن تصنفها حركة إرهابية (١٨ أيار/مايو ٢٠٢١) وتعلن عن منكرة توقيف دولية في حق مهني (في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢). كما صدرت في حقه عدة أحكام غيابية بالمؤبد في الجزائر، ومنذ ٢٠٢١ صار فرحات مهني وتنظيمه غير مرغوب فيها في فرنسا، حيث أكدت بعض المصادر الإعلامية ذلك على لسان مهني نفسه، ما دفع به إلى استكشاف جهات لجوء أخرى يحتمي بها ليزاول نشاطه المعهود.

هذا وقد انتمت الحكومة الجزائرية حركة "المالك" بالوقوف وراء حرائق الغابات المدمرة التي أودت بحياة ٩٠ شخصاً على الأقل بمنطقة القبائل في صيافة ٢٠٢١.

ثانياً: في عام ٢٠١٢، سافر مهني إلى كيان يهودي، حيث التقى يوم ٢٠١٢/٠٥/٢٠ بنائب رئيس الكنيست عن حزب اليكود داني دانون، وأعرب عن دعمه وتضامنه مع (إسرائيل)، وقارنها بالقبائل، ما أثار استنكاراً جزائرياً واسعاً. وكان يؤكد في جل مداخلته، على أن الأمازيغ لا علاقة لهم بالجزائر ولا بالعرب ولا بالإسلام، وأن أمازيغ القبائل، أو نصهم على الأقل من أصول يهودية، من بينها القبيلة التي ينتمي إليها.

ومهني هذا، هو مغلن أمازيغي تحول إلى ظاهرة صوتية بتدبيره للنعرة الأمازيغية في الجزائر، حتى ذاع صيته، فدخل عالم السياسة من باب الفناء وال"الطرب"، ليغرز في وتر القومية ويحتكر تمثيل الأمازيغ مستفيداً من جرائم النظام في حقهم، ومع ذلك لم يكن له وزن سياسي ولا لحركته الانفصالية خاصة شعبية. ولكن تواتر ظهوره في إعلام كيان يهودي ومواقفه العلنية والمنازعة إلى كيان يهودي يسر أخيراً اصطفاة مع الكيان في أحداث طوفان الأقصى واتهامه لكتائب القسام بالإرهاب ورفع علم كيان يهودي في شوارع باريس، كل ذلك يظهر أن

## مقترح فرنسي بإنشاء وحدات عسكرية مشتركة في ليبيا بإشراف أمريكي

نشر موقع عربي ٢١ بتاريخ ٢٠٢٤/٠٤/٢٣ خبراً جاء فيه: طرحت الأنباء المتداولة عن قمة أمنية مصغرة في فرنسا لتشكيل وحدات عسكرية مشتركة في ليبيا، بإشراف أمريكي وبريطاني، أسئلة عن أهداف الخطوة، وأغلفتها بمواجهة واشنطن للنموذج الروسي هناك، خاصة الفيلق الأفريقي في شرق ليبيا. وكشف موقع أفريقيا أنتلينجس الفرنسي أن "باريس تستعد لاستضافة قمة أمنية مصغرة تركز على ليبيا، بمشاركة معلمي بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا، فيما سيكون على رأس جدول الأعمال خطة إنشاء وحدات عسكرية مشتركة في ليبيا: من أجل تأمين الحدود التي تخضع حالياً لسيطرة فصائل قبلية في الغرب والجنوب، وقوات حفتر في الشرق". وأكد الموقع الاستخباراتي أن "فرنسا تحاول دفع خطة لتشكيل وحدات مشتركة لتأمين الحدود مع رئيسي الأركان العومق الليبية في الشرق والغرب، إلى جانب صمم صباط من اللجنة العسكرية المشتركة ٥٥٠٥٠٠، بهدف الوصول إلى جيش ليبي موحد، وطرح برنامج لنزع السلاح والتسريح، وإعادة الإدماج للمجموعات المسلحة".

هكذا أضح لليبيا ساحة تنافس عليها وتلعب بها دول الكفر: أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا، ولا قوة إلا بالله، إلا ليعلم أن المشهد في ليبيا لا يختلف في الجوهر عن المشهد في سائر دول المنطقة، وربما كانت الصورة في ليبيا قاعة وشديدة الوضوح: ذلك أنك أينما يغمت نظرت وجدت النفوذ الغربي مثلاً بشكل أو بآخر: قواعد عسكرية (برية وجوية وبحرية)، وقوات أكبر عدداً وغذة من قوات البلد المضارفة، سفراء يجوبون البلاد طولا وعرضا وكانهم مندوبون سامون، ارتباطات سياسية وثيقة، استثماراً اقتصادية وامتيازات، وغير ذلك... واقع بنيس يدفع كل مسلم محب لدينه وأمته لأن يرفضه لأنه منكر فظيع يجعل لدول الكفر سلطاناً على بلاد المسلمين. واقع بنيس يدفع كل مسلم لديه ذرة من شعور أن يقول كفى، ويُدفعه للتفكير في إقامة دولة محترمة مهابة الجانب.



## تتمتع: مذكرة اعتقال الجنائية الدولية بحق قادة الإجماع...

على الأشخاص الذين تستدر بحقهم، فهي بمثابة رسالة وتحذير إلى شخص ننتباهو ومن قد يسايريه في مخططاته التي قد تخرج عن السيطرة. أما على صعيد الحرب وكيان يهود، فكيان يهود ما زال مقدسا لدى أمريكا والغرب، والهم حريصون على بقاءه وقوته أكثر من حرص يهود أنفسهم، ولقد رأينا كيف أن الديمقراطية تتهاوى في الجامعات الأمريكية أمام هذه الغاية، فهم على استعداد للموت على كل الشعرات والقيم والأخلاق والحريات المزعومة إذا ما تعلق الأمر بالمحافظة على بقاء وقوة كيان يهود، فكما أن الدعوة إلى الإسلام تعد (إرهاباً) لدى الغرب، فإن الدعوة إلى وقف الحرب مستعدة للسامية ويجب أن تتوقف ويحاسب من يقوم بها!!

فأغرب وأمريكا وإن اختلفوا على أشخاص وتصرفات بعض قادة يهود، ولكنهم متفقون مجموع على قتل أهل غزة وتدميرها، وضمان أمن ومصالح كيان يهود، ولذلك فإن الحرب مستمرة رغم كل الوحشية والمجازر منذ سبعة أشهر، بإماد قوي ومباشر من أمريكا ودول الغرب؛ حيث أرسلت أمريكا وحدها ٢٥٠ طائرة شحن و٥٠٠ سفينة محملة بالذخيرة إلى كيان يهود منذ بداية الحرب على غزة. ويواصل كيان يهود هذه الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبت باتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية" وتحسين الوضع الإنساني في غزة. فلا يوجد ما يوقف هذه الحرب الوحشية إلا تحقيق أمريكا ويهود غاياتهم الاستعمارية في غزة وفلسطين، طالما أنهم يرون أنهم قادرين على تحقيق ذلك، في ظل صمت دولي مخز وتأمير مشين من حكام العرب والمسلمين، وتخاذل واضح من الغرب والبعيد، ما لم يحدث ما هو خارج الحساب ويحطل الأرواق. والسبيل الآخر لإيقاف هذه الحرب الوحشية هو تحرك مخلص من الأمة وجميعها لنصرة غزة وفلسطين وتحرير المسجد الأقصى، فهم أهل القضية وأصحابها، وعليهم يقع واجب النصرة والتحرير. \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

وصلت إليها العملية، وإن أي أوامر اعتقال ستتطلب موافقة لجنة القضاة ولن تؤدي بالضرورة إلى محاكمة أو حتى إلى اعتقال فوري للجنة، وليس لدى المحكمة قوة شرطة خاصة بها. وبدلاً من ذلك، تعتمد على أقسامها، البالغ عددهم ١٢٤، لإعتقال الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في مذكرات الاعتقال، ولا يمكنها محاكمة المتهمين غيابياً.

وهكذا فمن الواضح أن مذكرات الاعتقال إن صدرت فإنها بمثابة خطوة معنوية بالمقام الأول الغاية منها إزعاج نبتياهو والضغط عليه لكبح جماحه عن التطلع لما هو أكبر من حجمه، ومن الواضح أيضاً أن هذه الدعوة والخطوة تسارعت في الأسابيع الأخيرة وفي نفسها الفترة التي تصاعدت فيها تحركات الإدارة الأمريكية للضغط باتجاه إبرام صفقة تهدئة وتبادل أسرى، وازدياد حجم المظاهرات الداخلية لدى كيان يهود المطالبة بصفقة تبادل فورية. فالمتتبع لتصريحات الإدارة الأمريكية ومبعوثها مؤخرًا لملمس سعيها قويا من جانبها لإبرام صفقة تبادل أسرى وهذه المرة مؤقتة، في حين يشهد نبتياهو ومجلس حربه على ضرورة اجتياح رفح للقضاء على حركة حماس وتحقيق النصر الكاسح على حد تعبيرهم، حتى وصف كثير من المراقبين تصريحات نبتياهو بأنها واضحة من أجل إفشال الصفقة والذهاب نحو الاجتياح.

فوجود ضغوطات على نبتياهو واليمين المتطرف، من قبيل مذكرات الاعتقال وتنامي المظاهرات الداخلية، ما تدخل أقوى في جهود الوساطة من قطر ومصر ومدير الاستخبارات المركزية الأمريكية وليام بيرنز، والوصول إلى مصر، الجمعة، للمشاركة في مبادرات صفقة الأسرى بين كيان يهود والفصائل الفلسطينية، من شأن ذلك أن يبسهل على أمريكا تحقيق خطتها الحالية في إنجاز صفقة التبادل، لا سيما أن هناك أمراً تجدر ملاحظته في مذكرات الاعتقال، وهو أن المذكرات إنما هي ذات صفة فردية، فهي تمس أشخاصاً بعينهم لا كيانهم، فهي تختلف عن قرار محكمة العدل الذي كان حبراً على ورق بالطبع، فذلك كان متعلقاً بسلوك الكيان نفسه، والقرار موجه إلى الكيان، أما مذكرات الاعتقال فهي إن صدرت ستؤثر

## استمرار المخططات الأمريكية والأوروبية في التنافس على بيضة القبان في الشمال الأفريقي

بقلم: الدكتور أسعد العجلي

وحمله رسالة إلى نظيره الجزائري يوم ٢٤/١٠/٢٠١٥، ليشرح نظيره الجزائري بأن توقيع هذه الاتفاقية لا يخرج عن كونه مداراة لأمريكا، دون أن يكون لها أي نفوذ في تونس أو تهديد لدول الجوار.

أمريكا مستمرة في سياسة الجزرة والعصا وتركز حالياً على ليبيا وتونس مستغلة هشاشة الحكم فيها بسبب الصراع القائم على الحكم في كلا البلدين، فبالنسبة لليبيا، تتركز منذ سنوات في معسكر بضواحي مدينة بنغازي قوة من الجيش الأمريكي، تتكون من عشرات الضباط معززة بأفراد من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وبأجهزة تتبع وتنصت ومراقبة للطيران المسفّر، في مقابل وجود قوة معائلة قوامها ٣٠٠ عنصر من الجيش والمخابرات الأمريكية في طرابلس بحسب اللواء أحمد المسماي المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، في تصريح له سنة ٢٠١٩.

أما بالنسبة لتونس فقد نفت في أكثر من مناسبة، وجود قاعدة عسكرية أمريكية بالأراضي التونسية ليس آخرها تصريح وزير الدفاع التونسي مقيش خلال جلسة مساءلة له في البرلمان، في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، حيث نفى بشكل قاطع صحة ما يتداول بشأن وجود قواعد عسكرية أجنبية في البلاد. وقال مقيش: "هذا الكلام خيالي وليس له أساس في ظل حرص رئيس الجمهورية قيس سعيد على سيادة البلاد".

وبصرف النظر عن وجود قاعدة أمريكية تحمل العلم الأمريكي وتحت قيادتها، فإن إقرار تونس بأنها الحليف الاستراتيجي خارج حلف الناتو، يؤكد أن الاتفاقية عسكرية، ففي أيار/مايو ٢٠٢٠، أكدت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" أنها تدرس مع تونس إرسال لواء للمساعدة الأمنية في تونس بغرض التدريب، قبل أن تنشر بياناً توضيحياً أكدت فيه أنها سكتكتي بإرسال "وحدات تدريب" إلى تونس ولن تكون لها خطط للمهام قتالية.

هذا بالإضافة إلى زيارة وزير الدفاع الأمريكي مارك أسبر إلى المنطقة المغاربية يوم ٠٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ إلى المغرب، ومن قبلها إلى تونس يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر، في الجزائر يوم ٠١ تشرين الأول/أكتوبر، وقد تم توقيع ما سمي بوثيقة خارطة طريق لأفاق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ودولتي المغرب وتونس في مجال الدفاع بالنسبة إلى العشرة القادمة، زعموا أنها لمجاهدة التحديات الأمنية، وخاصة مخاربة ما يسمى بالإرهاب الذي يأتي على رأس مجالات التحالف، وهو ما أكدته الرئيس التونسي قيس سعيد الذي عبّر عن أهمية التعاون بين بلاده وواشنطن في مواجهة التحديات المشتركة، وفي مقدمتها الإرهاب.

ورغم التوقيع على هذا الاتفاق، فإن الرئيس قيس سعيد لم يسلم من المكر الأمريكي ولا زال يكافح من أجل البقاء في الحكم، فمنذ انقلابه على علاء الإنجليز بمساعدة فرنسية في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢١ والإطاحة بكل الركائز التي كانت تدعمها بريطانيا في الإمساك بالبلاد، رغم ذلك لا زال يتخوف من الكيد الأمريكي، ويسعى لإزاحة كل منافسيه في الانتخابات الرئاسية القادمة أواخر العام بقانون انتخابي يتم تجهيزه على قياسه.

فالمحاولات الأمريكية للنفاذ إلى تونس لم تقتصر على أذرعها العسكرية فحسب، بل استخدمت أذرعها المالية، فعملت قرض صندوق النقد الدولي لتونس رغم وعد الرئيس ماكرون نظيره التونسي بالوقوف مع تونس في مفاوضاتها مع الصندوق، ورغم الاتفاق على مستوى الخبراء المبرم بين تونس والصندوق في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، رغم كل ذلك رفض المجلس التأسيسي للصندوق منح تونس قرضاً، ما جعل الخارجية الفرنسية تصاب بالصدم. ووصف الرئيس قيس سعيد شروط الصندوق "بمثابة عود ثقاب يشتعل إلى جانب مواد شديدة الانفجار".

إن تكثيف الزيارات ما هو إلا استمرار للمخططات الأمريكية والأوروبية في التنافس على ثروات المنطقة وموقعها الاستراتيجي، فأمريكا وأوروبا، تبدأ أطماعها اليوم في الشمال الأفريقي، بل قبل أفريكوم وخلاها ويعداها... وإن دول الغرب وعلى رأسها أمريكا لن يتسائلوا وجودها من بلدانها دولة الخلافة على مناهج النبوة، وهو ما يستوجب من أهل الرأي والفكر الوقوة العمل مع المخلصين لإقامتها، فينالوا بذلك عزّ الدنيا وأجر الآخرة ■

تخضت زيارة الأدميرال روب باور، رئيس اللجنة العسكرية لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتونس يومي ١٥ و١٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٤، عن اتفاق الطرفين "بتكثيف الحوار السياسي المنتظم" بين تونس والناتو وعلى "ضرورة إدماج محاور تعاون جديدة بينهما على غرار الهجرة والتحولات المناخية ومكافحة الإرهاب".

وتأتى هذه الزيارة قبيل الدورة العشرين لمناورات "الأسد الأفريقي" العسكرية المزمع إقامتها في المغرب، خلال الفترة من ٢٠ إلى ٣١ أيار/مايو، التي سيشارك فيها أكثر من عشر قوات عسكرية شريكة وعلى رأسها القوات المسلحة الأمريكية وتونس والمغرب، ويزداد بهذه المناسبة منسوب تخوف وضرب القيادات الجزائرية من هذا التمرين العسكري الأكبر داخل القارة الأفريقية من ناحية تعدد الجنسيات، حيث شارك كيان يهود في الدورة ١٩ سنة ٢٠٢٢. ومن المعلوم أن حلف الناتو يمثل الذراع العسكري للولايات المتحدة، تهيمن به على دول الحلف، وتستخدمه في المحافظة على مصالحها في العالم.

وتمثل الاتفاقيات العسكرية والمساعدات الاقتصادية أهم الأساليب الأمريكية للهيمنة على الدول الضعيفة بما في ذلك دول شمال أفريقيا ذات النفوذ الأوروبي العريق، وقد ازداد الاهتمام الأمريكي بدول شمال أفريقيا بعد ثورات الربيع العربي، حيث تدخل حلف الناتو سنة ٢٠١١ في ليبيا للإطاحة بالقدافي، وتالتت زيارات المسؤولين الأمريكيين لتونس بدءاً بالرئيس أوباما سنة ٢٠١١ إلى الزيارات المكوكية لوزير خارجيته جون كيري، ليتم سنة ٢٠١٥ منح تونس صفة "حليف مميز" للولايات المتحدة خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو) خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي السابق الباجي قائد السبسي إلى أمريكا خلال حكم أوباما. واللائق، ما منذ منتصف

العام ٢٠٠٤، استطاع المغرب الحصول على صفة "حليف رئيسي" لحلف الناتو، من خارج الحلف، كثنائي بل عربي يتصل على هذه الصفة بعد مصر. إن أمريكا تدرّك أن الوسط السياسي في الشمال الأفريقي هو لأوروبا، ولذلك عمدت إلى وسائل أخرى غير الأعمال السياسية المعتادة مع الوسط السياسي للنفاذ إلى المنطقة، ومن أبرزها أمران: الأول موضوع الإرهاب واستغلاله للاتفاقيات العسكرية والنفاذ عن طريق الجيش والتدريب والمساعدات العسكرية ثم القواعد العسكرية. والثاني المساعدات الاقتصادية والمؤسسات الدولية التابعة، وكان من محاولات إنشاء القواعد القرار الذي اتخذته جورج بوش الابن بإنشاء قيادة عسكرية أمريكية في أفريقيا "أفريكوم" سنة ٢٠٠٧.

إن مشروع أفريكوم قد تم تسويقه بحجة الحرب العالمية على (الإرهاب)، إلا أن هذا المشروع يحمل في طياته الكثير من الأهداف التي تصب كلها لتكريس الهيمنة الأمريكية على العالم، فهو ليس لحماية أفريقيا من مخاطر (الإرهاب)، وإنما هو في إطار الاستراتيجية الأمريكية العالمية للسيطرة على منابع البترول والثروات ومراقبة كل الممرات البحرية في العالم من جهة، وازاحة النفوذ الاستعماري القديم (بريطانيا وفرنسا) ليكون مكانه الاستعمار الجديد (أمريكا)، أي هو صراع على امتصاص الدماء ونهب الثروات من جهة أخرى.

وقد حاولت أمريكا إيجاد قاعدة لقوات أفريكوم في الجزائر بحجة (مكافحة الإرهاب)، ولكن الجزائر رفضت لأنها ومن خلفها بريطانيا تدرّك أن هذه القاعدة الأمريكية هي للتدخل في شئون الجزائر، ولذلك صرحت الخارجية الجزائرية في ٢٣/٠٧/٢٠٠٧: (أن الجزائر غير معنية باستضافة مقر القوات الأمريكية الخاصة لأفريكوم)، ومحاولت مرة أخرى إثارة موضوع (محاورة الإرهاب) مستغلة أحداث مالي في ٢٢/١٢/٢٠١٢، وحددت بينها وبين الجزائر زيارات من أهمها زيارة هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية واجتماعها بعد العزيب بونفليقة في ٢٩/٠١/٢٠١٢ لإشراك الجزائر في مكافحة الإرهاب بحجة أنه قد يصل الجزائر، ومع ذلك رفضت الجزائر ومن خلفها بريطانيا، الخطة الأمريكية.

لذلك غضبت الجزائر من منح أمريكا تونس مرتبة حليف من خارج الناتو كما فعلت مع المغرب والأردن والبحرين، خوفاً من تطويقها بقواعد عسكرية أمريكية في المغرب وتونس، وقد حاول الرئيس التونسي السابق السبسي تلطيف الأجواء السياسية بينهما فأرسل مبعوثه الخاص خميس جنيانوي

## تتمتع كلمة العبد: زيارة بليكن السابعة المنقطعة والمفاوضات حول غزة

بالدوحة عام ٢٠١٢ حتى تستخدمها للضغط على حماس كلما لزم، وقد كشف ذلك وزير خارجيته السابق حمد وأميرها الحالي تميم، مثلما طلبت منها أن تلعب دوراً مع حركة طالبان ومقتحدا لها مكتباً عام ٢٠١٢ واستخدمته للاتفاق مع الحركة ومن ثم الانسحاب من أفغانستان. وزار بليكن الأردن والتقى ملكها الموالي للغرب واليهود، حيث يعتبر الأردن محطة لنقل المساعدات لفزة كما هو خط دفاع عن كيان يهود، وقد تأكد ذلك في التصدي للصوراخي الإيرانية. وكانت محطة الأخيرة دوراً مع حركة طالبان وقادتها ليقول لهم إن السعودية تقبل بالطبع وتضمن ذلك التوصل إلى الاتفاق حول غزة وعدم الهجوم على رفح، فطالبهم "بوجوب تقديم خطة واضحة قبل قرار دخول رفح" حيث تخشى أمريكا من أن يؤدي دخول كيان يهود لرفح وارتكابه مجازر جديدة إلى ردات فعل أقوى داخلياً ومتمثلة بالاحتجاجات الطلابية والانتقادات من مرتبين من إدارتها، وعالمياً حيث الرأي العام العالمي يتهمها بالشاركة في العجز، وخلال إجتماعه برئيس الكيان هرتسوغ وبمحوكمة الحرب قال "حاسس في المسؤولية عن عدم التوصل لاتفاق حتى الآن، وعليها قبول المقترح الجيد جدا المطروح حالياً لوقف إطلاق النار"، فذلك أراد أن يراضي كيان يهود حتى يقبل بالاتفاق لوقف الحرب على غزة. وسبب ذلك أن الانتخابات الرئاسية على الأوباب، فالطرف الديمقراطي قد خسر الكثير من المؤيدين، وهو محتاج لأصوات اليهود والمؤيدين هذه، وخاصة أن الطرف الجمهوري المنافس يستعمل هذه الورقة، حيث إن الكثير من الأمريكيان يؤيدون كيان يهود لاعتبارات دينية ولكونه قاعدتهم الرئيسية في الشرق الأوسط ولأنهم يعادون الإسلام والمسلمين. علماً أن أمريكا لا يضرها مقتل عشرات

الآلاف من المسلمين بغزة إلا بقدر ما يمكن أن يؤثر في انتخاب الرئيس ومصالحها في المنطقة. وقد قتلت وجرحت الملايين منهم في العراق وأفغانستان وسمحت أن يحصل مثل ذلك في سوريا حيث أطلقت يد النظام وإيران وأشياعها وروسيا ليعنفوا فتكا بالشعب السوري لحماية عميلها بنشار أسد. ويؤخذ في الاعتبار بعض التحول لدى بعض سياسيهما، فمنهم من أعلن استقالته، ولدى جمهرة من الشباب أقلق قادة الكيان لأن مثل ذلك يحدث لأول مرة. ومصر لها دور مؤثر لكونها مجاورة لغزة وتتحكم في لقمعة عيش أهلها وفي خروجهم ودخولهم وتحكم فوقها عليهم مرضاة لكيان يهود حيث عقدت معه اتفاقية سلام برعاية أمريكية، وكيان يهود يحرس كل الحرص على استمرار هذه الاتفاقية لتحديد مصر والاتقاء بالتهددات المحتملة منها. وبذلك يمكنها أن تدور بمروراً على حماس وعلى كيان يهود. ولهذا يلعب السبب المصري دوراً نشطاً بين الطرفين بمشاركة قطرية وبرعاية أمريكية ولا يأخذ في الاعتبار من أهل غزة أهله وأن عليه نصرتهم، وأن اليهود المتعصبين أعداؤه ويجب إعلان الحرب عليهم.

وهكذا بدأت المباحثات الأخيرة بين هذه الأطراف يوم ٤/٥/٢٠٢٤ في القاهرة للتوصل إلى صفقة بعدما تدخل الرئيس الأمريكي مباشرة فأرسل وزير خارجيته للتهدئة لها وأرسل رئيس مخابراته للقيام برعايتها، واطمأن كل ثقلاً لإتمامها لأن استمرار الوضع في رفح على ما هو عليه، وتهديدات يهود باجتياح غزة صار يؤثر على مصيره الرئاسي وكان الاتفاق سيتم هذه المرة. وللأسف استعدت حماس للتنازل وقبول حل الدولتين، وتلك طامة كبرى يعد كل هذه التضامات، وهذا لا يتبطلنا بل يزيدنا ثقة بأنه لا حل إلا بإقامة الخلافة على مناهج النبوة ■

## اعتقال عشرات المظاهرين في جامعة فيرجينيا الأمريكية

ومعهد شيكاغو للفنون

نقلت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٥ عن معهد شيكاغو للفنون أنه قال إن السلطات الأمريكية اعتقلت نحو ٥٠ شخصاً من الطلاب وغيرهم خلال مظاهرة داعمة لفلسطين شهدت مواجهات مع الشرطة، كما قال مسؤولون في جامعة فيرجينيا الأمريكية إن السلطات اعتقلت ٢٥ من المظاهرين الداعمين لفلسطين بتهمته الاعتداء على ممتلكات الغير بعد استدعاء الشرطة للحرم الجامعي لتفريق المعتصمين.

لقد أسقطت هذه المظاهرات في الجامعات الأمريكية آخر ورقة توت تغطت بها الديمقراطية الأمريكية، فهداه المصطفاه لا تتحمل من حرية التعبير إلا من يقول بقولها وينشد نشيدها، وأما إن خالف ذلك فهو يعتدي على ممتلكات الغير ويشجع على الكراهية، هذه هي أمريكا الزائفة قائدة الغرب التي دأبت على مهاجمة الدول في مسائل حقوق الإنسان وحرية التعبير وغيرها.

## عام على انطلاق حراك ثورة الشام الجديد ضد منتهك الحرمات

بقلم: الأستاذ أنس الجلوي

سنة كاملة مضت على جريمة انتهاك الحرمات واختطاف شباب حزب التحرير والرج بهم في زنازين سجون الجولاني ليصبحوا رهائن يساومونهم على دينهم ومواقفهم؛ عام من الكفاح عاشه الثوار على الميادين ضد المجرمين، تظاهرات يومية، وقصاصات ورقية في كل شارع، وبرقيات من كل قرية ومدينة، ولقاءات مستمرة لا تتقطع... حراك متواصل حق له أن يُمر بعد كل هذه الجهود الجبارة والتضحيات الجسام التي كانت كرياض نعتت قناع المتمردين وكشفت أفعالهم ونواياهم وسوء صنيع المجرمين.

فالحراك الجديد ليس حدثاً عابراً بل حدث مفصلي في درب الثورة، إذ أعاد بشعلته النيرة ويثوابته الواضحة للثورة كحزبها وذكرت الثوار بأيام العزة بعد أن كاد الناس يفقدوا الأمل، لشدة ما يمارسه الطغاة الصغار من تسلط وظلم. وقد كان الحراك معول هدم يضرب بقوة الحق مفتتاً ومزعزعاً كل مخططات المتمردين، وكاشفاً خبث القادة المتاجرين ومكرمهم وارتباطهم بالدول. كما ذكرنا الحراك يصدق العاملين في سنوات الثورة الأولى التي بها كسروا جبروت الطغاة، وبها هزوا كيان النظام الدولي، وبها شيبوا رؤوس الساسة الفجار كحزباً اجتماعياتهم.

إن الحراك الجديد أعاد الناس لأعظم نداء لهذه الثورة العظيمة التي صدحت حناجر ثوارها تنادي بصوت مجلج "لهي لله لله"، قائدنا لأبدي سيدنا محمد، إن موجات الحراك لم تبق لحلول الخيانة والتنازل في معنى بل عصفت بها وبكل المؤامرات بعد أن كادت الدول المتمرطة تظن أن مخططات ستجرح. ولكن هذا الحراك الشعبي المبارك أعاد أهل الثورة الشام إلى أهداف ثورتهم، ونزع اليأس من صدورهم... لهذا كله كان الحراك ضربة قاسية تلقاها مغتصبو السلطة وصبيان التحالف حين انتكحوا حرمات المسلمين، واقتادوا أصحاب كلمة الحق والمجاهدين إلى مسالخ بشرية وإلى ظلمات السجون بطرق تشيخية قد ترفع عنها أبو جهل. لم يتخبر بركان الثورة في درعا لأجل الأعراض والحرمات؟

حقاً إن نوح الطغاة واحد، وقد تجاوز بطش النظام المجرم كل حد، وانتكح كل محرم، وبات الفهر والبطش بالمسلمين منزع حياة يسلكه مجرم الشام، فكان المسلم متهماً مضطهداً لتلاحق تحركاته عصابة مجرمة متسلطة، وإذا ما لمست منه محاولة نداء بقضايا أمته يتحول دون إثباتات لرهينة في السجون؛ يساهم يوم العذاب، ويغير في حفرة جماعية، أو يُترك لجدران السجون تأكل عمره!

والآن على الخطا ذاكها تسير قيادة هيئة "تحرير" الشام؛ إذ يلاحق المخلصون العاملون والثوار المجاهدون ويرج بهم في السجون ليكونوا رهائن لا معتقلين؛ وإذا ذهبت امرأة تسأل عن ابنها المختطف المغيب في سجون الطغاة، ويقولون لها قتل؛ تحلب جثته فيجيب: "هو مقبور مع عشرة"؛ هذا وأكثر قد قتله المجرمون بالجد.

### مجلس النواب الأمريكي يصدر قراراً بتوسيع تعريف معاداة السامية

ذكر موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٠٢ أن مجلس النواب الأمريكي أقر مشروع قانون التوعية بمعاداة السامية، وعند طرحه للتصويت نال موافقة ٢٢٠ صوتاً مقابل ٩١، ليُتحوّل إلى المجلس الآخر بالكونغرس وهو مجلس الشيوخ للنظر فيه. ووفقاً لهذا التعريف فإن "معاداة السامية هي تصور معين لليهود يمكن أن يتجلى بكراهية تجاههم. ويستهدف المظاهر الخطابية والمادية لمعاداة السامية أفراداً يهوداً أو غير يهود، أو ممتلكاتهم ومؤسسات مجتمعية وأماكن عبادة". ويقول منتقدو مشروع القانون إن هذا التعريف يحظر انتقادات معيّنة لـ(إسرائيل)، وهو أمر يدافع عنه "التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة". ويتهمون أعضاء الكونغرس بالسياسة لإقرار هذا التشريع سريعاً لاستخدامه للحد من حرية التعبير في الجامعات الأمريكية التي تشهد منذ أسابيع حراكاً ضد الحرب التي تشنها (إسرائيل) على قطاع غزة منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

جاء ذلك رداً على تزايد معارضة الناس في أمريكا لما يقوم به كيان يهود من مجازر في غزة ودعم دولتهم لهذا الكيان، واشتعال الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأمريكية والتي تعمل أمريكا على قمعها بالجد. وقد اعتقلت أكثر من ألفي طالب منهم حتى الآن. كشفت أنها دولة لا تختلف عن الدول التي تنتقدنا بقمعها للاحتجاجات السلمية، وتعمل على إسكات المعارضين والمنتقدين لوحشية كيان يهود ودعمها له ومن ثم معاقبتهم بتوسيع تعريفها ما يسمى بمعاداة السامية. وبذلك تتحايل على قانون ضمان حرية التعبير؛ ما يعزى ريف ديمقراطيتهم.

### جيك سوليفان يذكر شرطاً واحداً لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع السعودية

نشر موقع آر تي يوم ٢٠٢٤/٥/٥ خبراً قال فيه: أن مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان أوضح الشروط الأساسية لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، وقال سوليفان: "إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لن توقع اتفاقية دفاع مع المملكة العربية السعودية إذا لم توافق المملكة و(إسرائيل) على توقيع الاتفاقية". وفي وقت سابق، تحدثت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية عن الشروط التي وضعتها والسعودية للتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع (إسرائيل) ومنها إقامة دولة فلسطينية في الضفة وغزة وتجميد بناء المستوطنات.

في هذا الإطار، أخذت من السعودية نقطة لإغراء تنهائها بوقف الحرب في غزة والحديث عن مسار يؤدي لدولة فلسطينية، وهو بلع ألف سنة، أي أن السعودية بدل إرسال جيوشها لقتال يهود وإخراجهم من الأرض المباركة فقد صارت الغنيمة لكيان يهود إذا وافق على صيغة للحل في فلسطين؛ هذا ما يحصل للأمة عندما يحكمها شرارها ولا تنتفض الأمة لتغييرهم.

## تصاعد أعمال العنف العنصرية ضد النازحين السوريين في لبنان

بقلم: الأستاذ أحمد القصص



تصاعدت في الأشهر الأخيرة أعمال العنف ضد النازحين السوريين إلى لبنان على خلفية التمييز العنصري. وتعددت أشكالها بين الاعتداء بالضرب المبرح الذي قد يفضي إلى الموت في بعض الحالات، وطردهم من منازلهم وأماكن عملهم وتشريدهم من منطقة إلى أخرى، وفصلهم من وظائفهم تحت تهديد العنصرين لأرباب الأعمال، وإيداع الآلاف منهم في السجون تحت التوقيف الاحتياطي سنوات دون محاكمة، وتسليم بعضهم لأجهزة النظام الحاكم في سوريا ليلقوا مصيرهم المجهول لدى تلك الأجهزة التي عنوانها الإجراء. بل والتقلت ممارسات التمييز العنصري إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة حيث زائد المسايون والمصحفون والإعلاميون بعضهم على بعض في التحريض على كل ما هو سوري في لبنان، وراحوا يظهرون النازحين السوريين على أنهم هم سبب الأضرار الاقتصادية والمالي في لبنان. ثم تصاعد الكلام والجدل في شأن النازحين السوريين مؤخرًا مع تزايد الأخبار عن المراكب التي يستقلها السوريون النازحون من شواطئ لبنان إلى دول أوروبا وبخاصة إلى قبرص التي أعلنت عدم قدرتها على استيعاب المزيد من اللاجئين السوريين في أراضيها، حتى إن الرئيس القبرصي زار لبنان والتقى بكبار المسؤولين، ثم عاد وزاره مرة أخرى برفقة رئيسة المفوضية الأوروبية للتفاهم مع السلطة في لبنان على صيغة توافق تدفق النازحين عبر البحر من الشواطئ اللبنانية إلى قبرص. وقد كان واضحاً لدى المراقبين أن المسؤولين اللبنانيين حاولوا استثمار هذه القضية لابتزاز الأوروبيين مالياً وسياسياً؛ أما مالياً فللضغط على الاتحاد الأوروبي لدعم لبنان بمبالغ نقدية مقابل الحد من أعداد المراكب المتجهة إلى شواطئ أوروبا، وأما سياسياً فللضغط على الاتحاد الأوروبي لإعادة نظره في سياسته تجاه النزوح السوري إلى لبنان حيث يصرّ الاتحاد الأوروبي وكذا الولايات المتحدة الأمريكية على أن يبقى لبنان قاتحاً لبوابه للنازحين السوريين ويرفضون أية إجراءات لترحيلهم قسراً إلى الداخل السوري.

لا يخفى على أحد أن أهم عوامل النزوح السوري إلى لبنان منذ حوالي ثلاث عشرة سنة هي المجازر وأعمال التدمير المنهجي للمدن والقرى وممارسات الاعتقال والتعذيب والتشريد التي يمارسها النظام المجرم وحلفاءه في الداخل السوري بحق أهل سوريا، وتحديداً بحق الغالبية المسلمة فيه. وهذه ممارسات استمرت طوال هذه السنوات ولم تتوقف. وفوق ذلك فإن الذين لم يشردوا بسبب هذه الممارسات شردتهم الضائقة الاقتصادية وانعدام فرص العمل في الداخل السوري.

في بداية الحرب في سوريا ومع تدفق النازحين بأعداد كبيرة انقسمت الفئات السياسية اللبنانية في موقفها من هذا النزوح تبعاً لانتمائها الطائفي أحياناً ولماوقفها السياسية أحياناً أخرى. فالفرق الأوسع من المسلمين فتح ذراعيه لهؤلاء النازحين تعاطفاً معهم بوصفهم أبناء أمة واحدة تجمعهم قضية واحدة والهجوم المشتركة. أما زعماء النصارى فقد انقسموا في بداية سني الثورة السورية بين رافض لهؤلاء النازحين على خلفية طائفية مرتبطة بالعداء للثورة والتعاطف مع النظام في دمشق وبين من رحب على خلفية العداء للنظام السوري وترقب سقوطه قريباً، عدا عن مصلحة كثير من الصنائع والتجارة على مختلف انتماءاتهم الطائفية في توفير الإيدي العاملة السورية الرخيصة وذات الكفاية الإنتاجية العالية في أي معاً. إلا أنه مع توالي الزمان وتطاول سني الحرب وبأس أعباء النظام السوري من احتمال سقوطه، ومع ظهور إشارات واضحة على قرار دولي بتوطين النازحين السوريين في لبنان، تتناقص المخاوف لدى جميع الطوائف في لبنان، ولم يبق على موقفه المرعب بهم سوى المسلمين وتحديداً (أهل السنة)، إذ بدأ يشعر أتباع الطوائف بخظر وجودي من التساءل عن مستقبلهم العديدة أمام المسلمين، ولم تكن قبائل حزب إيران وحركة أمل بمعنى أن هذا التفكير للأسف بعد أن ساقها إليه هذا الثاني سياسيته الطائفية المقيتة منذ سنوات طولاً،

فكانت البلديات الواقعة في نطاق هيمنة هذا الثاني في طليعة البلديات التي اتخذت إجراءات قمعية في حق المقيمين السوريين فيها، إلى جانب البلديات الواقعة في مناطق النصارى. وقد أدت إجراءات القمع والتشريد هذه إلى مزيد من تركيز أعداد النازحين السوريين في مناطق (أهل السنة) كطرابلس وبيض قرى منطقة البقاع، الأمر الذي عزز حالة الفرز الطائفي المتزايد في لبنان مع تصاعد الدعوات أو أوساط النصارى إلى الأمركرية الموسعة أو الفيدرالية أو ما شاكلها من دعوات الفرز الطائفي.

وقد لوحظ مؤخرًا التحاق السلطة الرسمية - وعلى رأسها رئيس الحكومة وزير داخلية (الشباب) - بالتحريض على النازحين السوريين ودفق ناكوس الخطر الديمغرافي الذي يمثلونه. بعد أن كانت هذه السلطة تنأى بنفسها عن هذا الخطاب وتظهر المنحى القانوني في التعامل مع النازحين. هذه الأحداث وما يكتنفها من أجواء شحن عنصري طائفي ضد النازحين السوريين يلبس لبوس العصبية الوطنية كدبا ووزرا، تقودنا إلى النظر في الموقف الدولي من قضية النزوح السوري إلى لبنان ومسألة عودتهم إلى مدنهم وقراتهم وبيوتهم داخل سوريا. فما الموقف الدولي من هذه القضية؟ وهل عودة هؤلاء النازحين إلى مناطقهم التي شردوا منها واردة وما يكتنفها من أوضاع شحن عنصري ولقد بات واضحاً أن الدول الكبرى جميعاً، من الولايات المتحدة إلى دول أوروبا وروسيا والصين إضافة إلى إيران الصالعة في عملية الترحيل المنهجية هذه منذ بدايات الحرب، لا تتطلع لعودة ملايين النازحين داخل سوريا وخارجها إلى ديارهم. بل إن هذا التهجير جاء ضمن خطة شيطانية بدأت منذ غزو العراق، لتغيير البنية الديمغرافية لمنطقة المشرق العربي وترتكز على تحويل الغالبية فيها إلى إحدى (الأقليات) بحيث تتحول المنطقة إلى جزر من (الأقليات) القومية والطائفية والمذهبية والعرقية، ولتفضل بعد ذلك على قياس هذه الجزر الديمغرافية كياناً سياسية صغيرة يصعب كيان يهود كياناً طبيعياً بينها. ولقد فاجأ وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان الباروني العوني مكتور حجار أهل لبنان بكلام صريح نقله عن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي أثناء زيارته لبروكسل منذ حوالي شهر، وتحديداً عن مسؤول فرنسي خطبه قائلاً: "إن مصير السوريين في لبنان كمصير الفلسطينيين الذين أتوا إلى لبنان. وأنسوا ما رسمنا من حدود نحن والإنجليز، إن ساكس-بيكو اليوم يعد رسمة في المنطقة بطريقة جديدة مع تغيير ديمغرافي". بالطبع لم يشكّل هذا الكلام مفاجأة من حيث مضمونه، وإنما من حيث التصريح به بهذا الشكل الفج من مسؤول أوروبي للمرة الأولى، وإن لم يذكر اسمه. وهذا بالطبع يفاقم مخاوف الطوائف وزعمائها في لبنان، هؤلاء الذين تحكّم بهم هواجس (الأقلية) منذ عشرات السنين، بل منذ قرون. أما نحن المسلمين أبناء الأمة المتمدنة من شرق الأرض إلى غربها، فإنه لا يجوز مطلقاً أن ننساق مع هذه العنصريات تحت شعار الانتماء الوطني والولاء للوطن. فما الوطنية ولا الولاء للوطن إلا عصبية جديدة مصنعة اخترعها الكافر المستعمر عقب هدم دولته والخلافة وتقسيم أراضيها وفق اتفاقيات ساكس بيكو وسان ريمو وأخواتها ثم اختراع ديولات تكسر هذا التقسيم دستورياً، واختراع عصبويات وسرديات تاريخية تكسر في العقول والنفوس.

نحن أمة واحدة قال الله تعالى فيها: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، وقال: ﴿وَمَا يُلْقِ اللَّهُ سُوءَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، وقال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تَجْعَلُوا عَلَى عَجْمِي، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى عَجْمِي، وَلَا أَسْوَءَ عَلَى أَحْمَرٍ، وَلَا أَسْوَءَ عَلَى أَسْوَدَ بِالْقَوَى». فيجب أن يكون موقف أهل الديار المقيمين فيها تجاه إخوانهم النازحين اليوم كالموقف الانبساطي العمدية المنورة من إخوانهم المهاجرين من مكة الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق، وقد قال الله تعالى في الفرقين: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحْسِبُونَ أَنْ حَاجَرًا إِلَيْهِمْ وَلَا يُحْسِبُونَ مِنْ صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا آوُوا وَتَوَدَّوْنَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عِصَابَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخْنَفَهُ فَإِنَّهُ لَمُخْلَفٌ﴾ ■